الأهرام

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٧ أبريـــل ١٩٩٦

جوهر دودايف

تحول إلى أسطورة يوم موته..

قيل انه جرح ويستريح الآن في فراشه قبل أن ينهض، وقيل لم يجرح وانما اختفى ولم يمت، وسيظهر بعد شهور ليقود المقاومة. وهكذا تضاربت الاقوال حول زعيم المقاومة الشيشانية جوهر دودايف.. وان كان الثابت انه اغتيل غدرا من القوات الروسية، عن طريق تليفون متحرك كان يحمله ويتكلم من خلاله، عبر الاقمار الصناعية، وقد امكن تتبع الاشارات اللاسلكية للتليفون المحمول، وامكن بالتالي تحديد المكان الذي يتحدث منه جوهر دودايف، ووجهت القوات الروسية اليه صاروخا وضع حدا لحياته

واعلن احد نواب البرلمان الروسي انه كان يتحدث هاتفيا مع الزعيم الراحل قبل دقائق من مقتله.. عندما انقطعت المكالمة وكانت اخر كلمات الشهيد لمن حوله..

استمروا في النضال.

ولقد كان جوهر دودايف جنرالا في الجيش الروسي، وقائدا لفرقة الطيران الاستراتيجي في البلطيق، وواحدا من عباقرة الفنون العسكرية، ثم استقال من الجيش ليقود الحركة القومية الشيشانية التي استولت على السلطة سنة ١٩٩٢.

وكان جوهر دودايف يحمل قلبه على كفه كما يقولون، وكان يعلم ان طريق النضال مفروش بالدم، ولم يتردد في خوضه رغم كل شيء، وقدم نصيبه من الدم مرتين..

مرة حين استشهد ابنه شامل، وهو شاب يقترب من العشرين، ومرة حين استشهد هو منذ ايام..

وقد اعلن الحداد وسط قومه، وخلفه في المقاومة نائبه الذي يبلغ من العمر ٤٤ عاما ويحمل اسم سليم خان باندرييف، وهو شاعر وسياسي في الاصل واحد المتشددين المصرين على قيام دولة شيشانية مستقلة..

وقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشيشانية والقوات الروسية بعد يوم واحد من استشهاد الزعيم الشيشاني، وتعرضت القوات الروسية لاطلاق النار عليها ٣٠ مرة خلال ليلة واحدة، ويبدو ان رسالة الشهيد لقومه باستمرار النضال قد وصلت إلى الجميع.

أحمد بهجت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية